كلية الاداب

قسم التاريخ

اسم التدريسي : م.م. محمد جهاد عبد

المحاضرة الخامسة / مادة الساساني

المستوى الاول

الامبراطورية الساسانية اخر الامبراطوريات التي ختم بها اخر امجاد الفرس، وكان على عهد العرب المسلمين سنة (٦٥١هـ/ ١٢٥٤ م) وكان لهذه الامبراطورية المترامية الاطراف تاريخ حضاري مجيد ، في العلوم والفكر والادارة والسياسة ، فضلا عن المخلفات الحضارية والمادية مثل : القصور والايوانات والقلاع والمعابد وهياكل النار ، فكان لهم –بحق– طراز خاص بالعمارة ، برز فيه فن العمارة ، اخاذاً جميلاً باهراً ، يحكي عظمة وقوة هذه الامبراطورية.

والملاحظات على هذه المخلفات الحضارية ، ان العمارة فضلا عن تخطيطها وروعة بنائها ، قد افرغ عليها المعمار الفارسي ، كل الفنون المعروفة في ذلك العصر ، من نحت ونقش ورسم وصور والوان ، وهذه الفنون الجميلة زينت بها ايوانات الملوك والقصور والقلاع والمعابد ، والادوات والاثاث والفرش ، وحيطان البساتين... الخ.

ان العمارة برزت واضحة المعالم على القصور التي كانت تابعة للملوك فاكثر القصور التي بقت تؤكد لنا ان الحضارة الساسانية كانت مهتمة بالبناء والعمران .

أما القصور الملكية فقد امتازت بفخامة البناء وروعة التزيين، فقد كانت بيوتهم جميلة، فيها قاعات للاستقبال، وحدائق غناء، وبساتين للصيد فيها أنواع الحيوانات

ان المآثر الحضارية ؛ سجلت امجاد الملوك والاكاسرة ، فكانوا ينقشون عليها ، انتصاراتهم في المعارك ، وركوبهم للصيد او اجتماعاتهم في اعيادهم ، او في مناسباتهم الاجتماعية والسياسية ، ونورد نماذج تمثل الفن الساساني، ونكتفي بهذا النماذج:

٢- قصر فيروز اباد: يقع القصر في مدينة اصطخر المسورة ، وكان مؤسس الاسرة الساسانية يقيم فيه احيانا، وكان محاطا بالحدائق والبساتين ، والقصر من اوائل العمارات ذوات القباب ، والحوائط الخارجية منقوشة بنقوش بارزة بشكل عقود واعمدة ، وقد سماه اردشير اسما جديدا وهو: (اردشير خرة) اي مجد اردشير.

٣- وقد بنى الساسانيون قصورا ملكية على شاطئ دجلة ، ومنها قصر جميل يظلله الشجر ، وقد اتخذه سابور الثاني للإقامة عندما يريد الصيد ، وجدران القصر مزينة بصور الملك في الصيد وهو يقتل الحيوانات المفترسة من كل صنف .

٤- زخارف من الجص في طيسفون .

٥- طاق كسرى : وهو اشهر قصر لكسرى الاول ، قال عنه ابن خرداذبة: " ما بناه بالجص والآجر ابهى من ديوان كسرى " ، وهو بمساحة ٣٠٠×٤٠٠م ، وكانت واجهته مغطاة بالنقوش والرخام ، وفيها الواح من النحاس المذهب او المفضفض ، يقيم فيه الملك مع حاشيته ، وفيه يديرون شؤون المملكة .

٦- نقش في طاق البستان: يمثل كسرى الثاني وهو يصيد الوعول وقد يكون النقش غير واضح.

٧- رسم عازفة الناي على كأس من فضة ، وهو يصور عازفة ناي رسم على كأس من فضة وهو يشير الى فن الموسيقى ، الذي اشتهرت به ايران في العهد الساساني.

وقد ذكر المسعودي آلات الموسيقى عند الفرس : الناي والعود والسنج الصنج ، وهناك البربط والعود الهندي والسنطور والطبل الصغير، ويشيد كرستنسن بفن الموسيقى عند الساسانيين ، وانها قد تركت اثاراً ربما بقيت في الشرق الاسلامي الى اليوم ، وكانت الموسيقى تعزف في الاعياد والمناسبات وفي مآدب الامراء ويرافقها الغناء .

مصادر المحاضرة :

كتاب معالم تاريخ الدولة الساسانية : مفيد رائف محمود العابد

كتاب ايران في عهد الساسانيين : ارثر كرستنسن

كتاب دراسات في التاريخ الساساني والبيزنطي : قحطان عبد الستار الحديثي و صلاح عبد الهادي الحيدري